

الأغاني

- (إن كان ينفعك اليقينُ فسائلي ... عني الطعينة يوم وادي الأخرم) .
(هل هي لأول من أتاها نُهزة ... لولا طعان ربيعة بن مكرم) .
(إذ قال لي أدنى الفوارس مينة ... خَلَّ الطعينة طائعاً لا تندم) .
(فصرفتُ راحلة الطعينة نحوه ... عبداً ليعلم بعض ما لم يعلم) .
(وهتكت بالرمح الطويل إهابه ... فهو صريعاً لليدين وللهم) .
(ومنحت آخر بعده جياشة ... نجلاء فاغرة كشدق الأضجم) .
(ولقد شفعتهما بآخر ثالث ... وأبى الفرارَ لي الغداة تكرمي) .
قال .

فلم يلبث بنو مالك بن كنانة رهط ربيعة بن مكرم أن أغاروا على بني جشم رهط دريد فقتلوا وأسروا وغنموا وأسروا دريد بن الصمة فأخفى نسبه فينا هو عندهم محبوس إذ جاء نسوة يتهادين إليه فصرخت امرأة منهن فقالت هلكتم وأهلكتم ماذا جر علينا قومنا هذا وإِ الذي أعطى ربيعة رمحه يوم الطعينة ثم ألقت عليه ثوبها وقالت يا آل فراس أنا جارة له منكم هذا صاحبنا يوم الوادي فسألوه من هو فقال أنا دريد بن الصمة فمن صاحبي قالوا ربيعة بن مكرم قال فما فعل قالوا قتله بنو سليم قال فمن الطعينة التي كانت معه قالت المرأة ريطة بنت جذل الطعان وأنا هي وأنا امرأته فحبسه القوم وآمروا أنفسهم وقالوا لا ينبغي أن تكفر نعمة دريد على صاحبنا وقال بعضهم وإِ لا يخرج من أيدينا إلا برضا المخارق الذي أسره وانبعثت المرأة في الليل فقالت .

- (سنجزى دريدا عن ربيعة نعمة ... وكل فتى يُجزَى بما كان قدِّمًا) .
(فإن كان خيراً كان خيراً جزاؤه ... وإن كان شراً كان شراً مذمِّمًا)